

## النهاية في غريب الأثر

{ زبد } ( ه ) فيه [ إنا لا نَقْبِلُ زَبْدَ زَبْدِ الْمُشْرِكِينَ ] الزَّبْدُ بسكون الباء : الرُّفْدُ والعطاء . يقال منه زَبَدَهُ يَزِيدُهُ بالكسْرِ . فأما يَزُو بُوْدُهُ بالضم فهو إطعامُ الزَّبْدِ . قال الخطَّابِيُّ : يُشْبِهُهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَدِيثُ مَنْسُوخًا لِأَنَّهُ قَدْ قِيلَ هَدِيَّةٌ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَهْدَى لَهُ الْمُقَوِّسُ مَارِيَّةَ وَالْبَغْلَةَ وَأَهْدَى لَهُ أُكَيْدِرُ دُومَةَ فَقَبِلَ مِنْهُمَا . وَقِيلَ إِنَّمَا رَدَّ هَدِيَّتَهُ ( الْمَهْدِيُّ هُوَ عِيَاضُ بْنُ حِمَارٍ قَبْلَ أَنْ يَسْلَمَ . الْفَائِقُ 1 / 521 ) لِيَغْطَاهُ بِرَدِّهَا فِيحْمَلَهُ ذَلِكَ عَلَى الْإِسْلَامِ . وَقِيلَ رَدَّهَا لِأَنَّ لِلْهَدِيَّةِ مَوْضِعًا مِنَ الْقَلْبِ وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ أَنْ يَمِيلَ بِقَلْبِهِ إِلَى مُشْرِكٍ فَرَدَّهَا قِطْعًا لِسَبَبِ الْمَيْلِ وَلَيْسَ ذَلِكَ مُنَاقِضًا لِقَبُولِهِ هَدِيَّةَ النَّجَاشِيِّ وَالْمُقَوِّسِ وَأُكَيْدِرٍ لِأَنَّهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ